

شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب

المستتر في (خَرَجَ) العائد على موسى عليه السلام .
وَتَارَةً يَأْتِي مِنَ الْمَفْعُولِ كَمَا كُنْتُ مِثْلَ بَيْتٍ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى (وَأَرْسَلْنَاكَ لِلدِّنْسِ رَسُولًا) فَإِنْ (رَسُولًا) حَالٌ مِنَ الْكَافِ الَّتِي هِيَ مَفْعُولُ أَرْسَلْنَا .
وَأَنَّهُ لَا يَتَوَقَّفُ مَجِيءُ الْحَالِ مِنَ الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ عَلَى شَرْطٍ .
وَالْيَ أَتَى أَهْلُهَا تَجِيءُ مِنَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ وَأَنْ ذَلِكَ يَتَوَقَّفُ عَلَى وَاحِدٍ مِنْ ثَلَاثَةِ أُمُورٍ .
أَحَدُهَا أَنْ يَكُونَ الْمُضَافُ بَعْضًا مِنَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى (أَيُّحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا) فَمِثْلُ حَالٍ مِنَ الْأَخِ وَهُوَ مَخْفُوضٌ بِإِضَافَةِ اللَّحْمِ إِلَيْهِ وَالْمُضَافُ بَعْضُهُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى (وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا) .
وَالثَّانِي أَنْ يَكُونَ الْمُضَافُ كِبَعْضٍ مِنَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ فِي صَحَّةٍ حَذَفَهُ وَالِاسْتِغْنَاءُ عَنْهُ بِالْمُضَافِ إِلَيْهِ وَذَلِكَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى (بَلْ مَلَأَ ابْنَكَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيْفًا) ف (حَنِيفًا) حَالٌ مِنْ إِبْرَاهِيمَ وَهُوَ مَخْفُوضٌ بِإِضَافَةِ الْمَلَةِ إِلَيْهِ وَلَيْسَتْ الْمَلَةُ بَعْضَهُ وَلَكِنَّهَا كِبَعْضُهُ فِي صَحَّةِ الْإِسْقَاطِ وَالِاسْتِغْنَاءِ بِهِ